حلية الجيد

بنظم

رسالة حقيقة التوحيد

للشيخ د. عبد الرحمن بن محمد آل نصر

نظم

أبي الحجاج

يوسف بن أحمد العلاوي

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

حلية الجيد بنظم

رسالة حقيقة التوحيد

قال أبو الحجاج يوسف بن أحمد العلاوي - عَفَا الله عنه -:

حدثني جماعة من شيوخنا سماعا عليهم، منهم: شيخنا العلامة المعمر الطبيب محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي السلفي الهندي، ثنا عبد الحكيم الجَيْوَري، ثنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي الهندي.

ح وحدثنا شيخنا عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، ثنا الإمام عبد العزيز بن باز، ثنا الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثنا الشيخ سعد بن عتيق، ثنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي، ثنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، ثنا جدّي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الدهلوي، ثنا والدي، ثنا أبو طاهر ابن إبراهيم الكوراني، ثنا حسن العجيمي، ثنا عيسى الثعالبي، ثنا سلطان المزّاحي، ثنا أحمد بن خليل السبكي، ثنا النّجم محمد الغَيطِي، ثنا زكريا الأنصاري، ثنا الحافظ ابن حجر العسقلاني، ثنا إبراهيم التنوخي البعلي، ثنا أحمد بن أبي طالب الحجار، ثنا الحسين بن المبارك الزبيدي، ثنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، ثنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي، ثنا عبد الله بن أحمد

حمُّويَه السرخسي، ثنا محمد بن يوسف الفِرَبري، أخبرنا الإمام البخاري، قال في صحيحه:

حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب ﵁ على المنبر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

"إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"[1].

---

[1] رواه الإمام البخاري في الصحيح [(١/ ٦ برقم ١) في كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ؟] كما أخرجه في عدة مواضع في الصحيح.

وإنما ابتدأتُ به هنا للتنبيه على أهمية هذا الحديث العظيم، وأن كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل مردود على صاحبه، ولقول عبد الرحمن بن مهدي :"من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ بحديث الأعمال بالنيات "، كما في سنن البيهقي الصغرى (١/ ٨ برقم ٣)، وقد ورد هذا المعنى في كلام جماعة من السلف كالإمام أحمد، وغيره، واقتداء بالإمام البخاري فقد جعله طليعة كتابه.

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، الذي هدانا لهذا الدين، وجعلنا به مسلمين، وبشرعه مستمسكين، وبقضاء راضين، وبه سبحانه مؤمنين.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وتاج النبيين، وإمام المتقين، محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، وما سار على دربهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله جل جلاله لم يخلقنا عبثا، ولم يتركنا هملا، بل أرسل إلينا الرسل، وأنزل إلينا الكتب، لتحقيق السبب الذي خلقنا لأجله، وتنفيذ الغاية التي أوجدنا لها.

وقد بين الله لنا سبحانه سبب خلقنا فقال عز شانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات:٥٦، وأصل العبادة قائم على توحيد الله جل وعز، ولهذا كانت عليه الخصومة بين الأنبياء والمرسلين وبين أقوامهم.

وقد كان في هذه الأمة ما كان في قبلها من الشرك، فقام أتباع الأنبياء من العلماء بتبيين الطريق الصحيح - الذي شذ عنه من شذ ممن ينتسب إلى الإسلام -، وهذا الأمر لم يقتصر على زمان دون زمان إذ إن الشيطان ينفث سمومه في كل جيل حسب طاقته.

والمعلوم أنه كلما غاب العلم وقل العلماء زاد الجهل وانتشر الجهلاء، فكان لزاما أن يكون في كل جيل من يقيم حجة الله تعالى على خلقه؛ وهم أهل العلم، فقام بهذا الواجب تعليما وتصنيفا من كل جيل من وفقه الله وهداه لحمل الرسالة وتبليغ الأمانة.

وكان ممن وفقه الله لذلك فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن ابن شيخنا العلامة محمد بن موسى آل نصر، فكتب رسالة وجيزة في بيان حقيقة التوحيد.

ثم رغب إلى الفقير بنظم مقاصدها، ولما رأيتها رسالة مفيدة أجبت سؤله، ولكني لم أقتصر على نظم مقاصدها بل نظمت جلها.

وقد سميت هذا النظم بـ:

حلية الجيد بنظم رسالة في حقيقة التوحيد

وقد اجتمعت لي أسباب لنظمها:

١. أن مؤلفها عزيز على قلبي ولا أستطيع رفض طلبه.

٢. أن هذا الفعل مني هو بر بشيخي المبجل والد المؤلف.
٣. رجاء أن أنظم فيمن بينوا التوحيد ونشروه بين الناس بما يستطيعون.

والله العظيم أسأل، وبأسمائه الحسنى أتوسل، أن يجزي الشيخ عبد الرحمن خير الجزاء، وأن يكتب له الأجر كاملا، وأن يرحم شيخنا الوالد برحمته، وأن يجعل ما سطره ولده في صحيفته.

كما أسأله سبحانه أن يكتب لي أجر المشاركة في هذا العمل، وأن يجري أجره على والدَيَّ ومشايخي ومن له حق عليّ.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه:

أفقر العباد

أبو الحجاج

يوسف بن أحمد العلاوي

ماحص – محافظة البلقاء الأردنية

المقدمة

١.حَمْـــدًا لِرَبِّـــي الْخَـــالِقِ الـــدَّيَّانِ

الْوَاحِـــدِ الْمُعْطِـــي الْعَظِـيمِ الشَّـــانِ

٢.إِلَهِنَـــا الـــرَّحْمَنِ وَالـــرَّحِيمِ

مَعْبُودِنَـــا الْقَـــوِيِّ وَالْكَـــرِيمِ

٣.ثُـــمَّ صَـــلَاتُهُ عَلَـــى خَيْـــرِ الْبَشَـــرْ

سَـــلَامُهُ عَلَيْـــهِ دَوْمًـــا اسْـــتَمَرْ

٤.مُحَمَّـــدِ الْمَبْعُـــوثِ بِالتَّوْحِيـــدِ

إِلَـــى جَمِيـــعِ الْخَلْـــقِ وَالْعَبِيـــدِ

٥.وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ وَتَـــابَعِ

مِـــنْ كُـــلِّ نَجْـــمٍ فِـــي السَّـــمَاءِ سَـــاطِعِ

٦.وَبَعْـــدُ: يَـــا أُخَـــيَّ فَالْعِبَـــادَةْ

مُخْتَصَّـــةٌ بِصَـــاحِبِ السِّـــيَادَةْ

٧.إِلَهِنَـــا الْمَعْبُـــودِ خَيْـــرِ مُرْتَجَـــى

فَهْـــوَ الْإِلَـــهُ الْحَـــقُّ نِعِـــمَ الْمُلْتَجَـــى

٨.وَمَـــا سِـــوَاهُ بَاطِـــلٌ مَـــرْدُودُ

طَرِيقُـــــهُ مُنْقَطِـــــعٌ مَسْـــــدُودُ

٩.فَـاللَّهُ أَنْــزَلَ الْكِتَــابَ، وَالرُّسُــلْ

وَبَــيَّنَ السَّــبِيلَ مِــنْ بَــيْنِ السُّــبُلْ

١٠.مُوَضِّـــحًا مَعَـــالِمَ التَّوْحِيـــدِ

بِأَنَّهَـــا الْحَـــقُّ عَلَـــى التَّأْكِيـــدِ

١١.وَرُسُـــــلُ الـــــرَّحْمَنِ بَيَّنُـــــوهُ

لِقَـــــوْمِهِمْ دَوْمًـــــا وَوَضَّـــــحُوهُ

١٢.أَوَّلُهُــمْ نُــوحٌ إِلَــى خَيْــرِ الْــوَرَى

لِـــدَعْوَةِ التَّوْحِيـــدِ كَـــانَ نَاشِـــرَا

١٣.مِــنْ بَعْــدِهِمْ سَــارَ الْأَئِمَّــةُ عَلَــى

طَـــرِيقِهِمْ مُوَضِّـــحِينَ فِـــي الْمَـــلَا

١٤.عَقِيـــدَةَ التَّوْحِيـــدِ وَالْعِبَـــادَةْ

مِـــنْ غَيْـــرِ تَقْصِـــيرٍ وَلَا هَـــوَادَةْ

١٥.وَهَكَـــــذَا تَتَــــابَعَ الْفُحُــــولُ

قَائِمَـــــــةٌ كَرِيمَـــــــةٌ تَطُـــــولُ

١٦.مِـــنْهُمْ كَــرِيمٌ نَابِـــهٌ وَفَاضِـــلُ

مَكَانُـــــهُ بَـــيْنَ الضُّـــلُوعِ نَـــازِلُ

١٧.هُـــوَ النَّبِيـــلُ عَابِـــدُ الـــرَّحْمَنِ

أَشْـــــجَارُهُ مُثْمِـــــرَةُ الْأَغْصَـــــانِ

١٨.مِـنْ وُلْـدِ شَـيْخِنَا الْجَلِيلِ الْمُقْرِي

مُحَمَّـــــدِ بْـــنِ مُوسَـــى آلِ نَصْـــرِ

١٩.فَخَـــطَّ فِـــي حَقِيقَـــةِ التَّوْحِيـــدِ

رِسَـــــالَةً بِثَوْبِهَـــــا الْجَدِيـــــدِ

٢٠.نَظَمْتُهَـــا نَظْمًـــا يَزِيـــدُ حُسْـــنَها

مُزَيِّنًـــــا لَهَــــا بِأَهْـــدَابِ الْبَهَـــا

٢١.خُـــذْهَا أُخَـــيَّ حِلْيَـــةً لِلْجِيـــدِ

عِقْـــدًا مُنِيـــرًا فِـــي رِقَـــابِ الْغِيـــدِ

٢٢.وَأَسْـــأَلُ الْإِلَـــهَ مِـــنْ إِحْسَـــانِهِ

وَالْعَفْـــوَ وَالـــدُّخُولَ فِـــي جِنَانِـــهِ

تمهيد

٢٣.حَقِيقَــةُ التَّوْحِيــدِ يَــا إِخْــوَانِي

حَقِيقَــــةٌ شَــــرْعِيَّةُ الْبُنْيَــــانِ

٢٤.بَيَّنَهَــــا الْقُــــرْآنُ وَالْحَــــدِيثُ

يَجِــــدُهَا مَــــنْ سَــــعْيُهُ حَثِيــــثُ

٢٥.سَــــبِيلُهَا تَبَــــيُّنُ الْفُرْقَــــانِ

بَــــيْنَ سَــــبِيلِ الْحَــــقِّ وَالْكُفْــــرَانِ

٢٦.وَمَــــا دَعَــــا إِلَيْــــهِ رُسْــــلُ اللَّهِ

مِــــنْ غَيْــــرِ مَــــا رَيْــــبٍ وَلَا اشْــــتِبَاهِ

٢٧.وَمَــا عَلَيْــهِ كُــلُّ أَعْــدَاءِ الرُّسُــلْ

فِــي شِــرْكِهِمْ مِــنْ كُــلِّ أَبْنَــاءِ الْمِلَــلْ

٢٨.بَانَــتْ لِكُــلِّ عَاقِــلِ الْخُصُــومَةْ

بَــــيْنَ الْفَــــرِيقَيْنِ بَــــدَتْ مَعْلُومَــــةْ

الأصول التي عليها جماع دين المشركين

٢٩.جِمَـاعُ دِيـنِ الْمُشْـرِكِينَ خَمْـسُ
مِـــنْ الْأُصُـــولِ لَا يَجِيـــهِ لَـــبْسُ

٣٠.[١] إِقْــرَارُهُمْ بِخَــالِقٍ وَمَالِــكِ
وَرَازِقٍ مُـــــدَبِّرِ الْمَمَالِـــــكِ

٣١.وَأَنَّـــهُ الــــرَّبُّ وَلَا سِـــوَاهُ
بِيَـــــدِهِ التَّـــــدْبِيرُ إِلَّا اللَّهُ

٣٢.وَإِنْ سَـأَلْتَهُمْ عَـنْ ذَاكَ صَـرَّحُوا
بِأَنَّـــهُ يَخْلُقُهُـــمْ وَيُصْـــلِحُ

٣٣.[٢] وَأَنَّهُــمْ يَـا صَـاحِ يعْبُدُونَـهُ
فِـي الْكَـرْبِ وَالْأَهْـوَالِ يَطْلُبُونَـهُ

٣٤.فَهْـوَ الْأَجَـلُّ بَـيْنَ مَعَبُـودَاتِهِمْ
مَـعْ شِـرْكِهِمْ وَظُلْمِهِـمْ وَكُفْـرِهِمْ

٣٥.عَتَاقَـــةٌ، صَـــدَقَةٌ، صِـــيَامُ
وَنَـــذْرُهُمْ، وَصِـــلَةٌ، إِطْعَـــامُ

٣٦.وَالْحَــجُّ، وَالْعُمْــرَةُ، وَالطَّــوَافُ

وَخِدْمَـــةُ الْحَجِـــيجِ، الِاعْتِكَـــافُ

٣٧.[٣] وَهُــمْ كَـذَاكَ يَعْبُـدُونَ غَيْـرَهُ

مُخَـــالِفِينَ يَـــا أُخَـــيَّ أَمْـــرَهُ

٣٨.[٤] قَصْـدَ التَّقَرُّبِ بِهِـمْ مِنْ رَبِّهِـمْ

شَـــــفَاعَةٌ تَصِــــلُهُمْ بِقُـــرْبِهِمْ

٣٩.[٥] فَعَبَـدُوا الْجِـنَّ كَـذَا الْمُلَائِـكْ

وَالْأَنْبِيَـــا وَصَـــالِحًا هُنَالِـــكْ

٤٠.وَكَوْكَبًـــا وَصَـــنَمًا مُمَـــثَّلَا

بِصَـــالِحٍ مُعَظَّمًـــا مُـــبَجَّلَا

٤١.مَـعَ اعْتِقَـادِ الـرُّوحِ فِـي الْأَصْـنَامِ

حَتَّـــى أَتَـــاهُمْ سَـــيِّدُ الْأَنَـــامِ

٤٢.يَـــأْمُرُ بِالتَّوْحِيـــدِ وَالْعِبَـــادَةْ

لِلَّهِ وَحْـــــدَهُ بِـــــلَا زِيَـــــادَةْ

٤٣.وَلَــمْ يُفَــرِّقْ بَيْــنَهُمْ فِــي الْحُكْــمِ
دُنْيَــا وَأُخْــرَى فَــافْهَمْنَّ نَظْمِــي

الأصول العشرة

٤٤.وَبَعْــــدَ أَنْ تَعَقَّــــلَ الْأُصُـــولَا
وَتَعْــــرِفَ الْحُجَّــــةَ وَالتَّــــدْلِيلَا

٤٥.مِــــنْ الْأُمُــــورِ عَشْــرَةٌ تَتَّضِــــحُ
كَــــمْ مُغْلَــــقٍ أَمَامَــــكَ يَنْفَــــتِحُ

٤٦.[١] إِقْــــرَارُهُمْ بِــــأَنَّ اللَّهَ خَــــالِقُ
وَمَالِــــــــكٌ مُــــــــدَبِّرٌ وَرَازِقُ

٤٧.وَأَنَّــــهُ أَجَــــلُّ مَعْبُــــودٍ لَهُــــمْ
لَكِــــنَّهُمْ تَلَبَّسُــــوا بِشِــــرْكِهِمْ

٤٨.لَمْ يُذْعِنُوا لِلْمُصْطَفَى بِمَا يَجِبْ
أَنْ يُفْــــرِدُوا اللَّهَ بِــــأَنْوَاعِ الْقُــــرَبْ

٤٩.وَيَكْفُــــرُوا بِكُــــلِّ مَعْبُــــودٍ سِــــوَى
إِلَهِنَــــا الْجَبَّــــارِ، تَبًّــــا لِلْهَــــوَى

٥٠.لَــنْ يَـدْخُلُوا فِـي رِبْقَـةِ الْإِسْـلَامِ
وَلَــــنْ يَكُونُــــوا مِــــنْ ذَوِي الْإِنْعَــــامِ

٥١.لَا عِصْـــمَةً لِـــدَمِهِمْ أَوْ مَـــالِ

قِتَـــالُهِمْ مِـــنْ بَعْـــدِ أَمْـــرِ الْـــوَالِي

٥٢.[٢] وَبِالْعِبَـادَةِ الْخُصُـومَةُ أَتَـتْ

لِأَنَّهَـــا الْمِقْيَـــاسُ فِيـــهِ ثَبَتَـــتْ

٥٣.فَـــالرَّبُّ وَالْإِلَـــهُ مَعْنَيَـــانِ

لِمَـــنْ يَـــرُومُ الْحَـــقَّ بِالْبَيَـــانِ

٥٤.فَـالرَّبُّ رَبَّـى الْعَـالَمِينَ بِـالنِّعَمْ

خَلَقَهُـــمْ أَوْجَـــدَهُمْ مِـــنَ الْعَـــدَمْ

٥٥.أَمَّـــا إِلَـــهٌ مِـــنْ فِعَـــالٍ صَـــرْفُهُ

مَعْنَـــاهُ مَعْبُـــودٌ وَهَـــذَا وَصْـــفُهُ

٥٦.لَكِنَّمَـــا اللَّفْظَـــانِ إِنْ تَجَمَّعَـــا

يَخْتَلِـــفُ الْمَعْنَـــى إِذَا كَانَـــا مَعَـــا

٥٧.أَوْ فُـرِّقَ اللَّفْظَـانِ فَـالْمَعْنَى إِذَنْ

مُتَّفِـــقٌ مُتَّسِـــقٌ يَـــا ذَا الْفِطَـــنْ

٥٨.فَـــالرَّبُّ وَالْإِلَـــهُ مِـــنْ أَسْـــمَائِهِ

سُـــبْحَانَهُ الـــرَّحْمَنُ فِـــي عَلْيَائِـــهِ

٥٩.[٣] مِـنْ لَـمْ يُقِـرَّ بِالْعِبَـادَةِ فَـلَا

يَنْفَعُـــــهُ الْإِقْـــــرَارُ بِـــــالرَّبِّ وَلَا

٦٠.يُحَقِّـــقُ النَّجَـــاةَ وَالْإِسْـــلَامَا

لَكِنَّـــــــهُ لِحُجَّـــــــةٍ أَقَامَـــــــا

٦١.فَيَنْبَغِـــــي اَلْإِقْـــــرَارُ بِالْإِلَـــــهِ

وَالـــــرَّبِّ دَائِمًـــــا بِـــــلَا تَنَـــــاهِي

٦٢.[٤] فَغَايَـةُ الْخَلْـقِ هُـوَ التَّوْحِيـدُ

وَالْكُـــــلُّ خَلْقُـــــهُ لَـــــهُ عَبِيـــــدُ

٦٣.مَعْنَـــــاهُ لَا مَعْبُـــــودَ إِلَّا اللَّهُ

بِـــــالْحَقِّ دَائِمًـــــا وَلَا سِـــــوَاهُ

٦٤.وَهْـــيَ رِسَـــالَةُ جَمِيـــعِ الْأَنْبِيَـــا

مَـــنْ جَـــاءَ بِـــالْحَقِّ الْمُبِـــينِ هَادِيَـــا

٦٥.[٥] عِبَـادَةٌ يَـا صَـاحِ حَـقُّ اللَّهِ
لَا مَلَـــــكٍ أَوْ مُرْسَـــــلٍ أَوَّاهِ
٦٦.وَاللَّهُ خَـصَّ نَفْسَـهُ عَـزَّ وَجَـلّ
بِكُـلِّ أَنْـوَاعِ الْعِبَـادَةِ حَصَـلْ
٦٧.[٦] مَـا صَـحَّتِ الْعِبَـادَةُ إِلَّا إِذَا
تَحَقَّـقَ التَّوْحِيـدُ مِـنْ غَيْـرِ الْأَذَى
٦٨.كَمَـا هِـيَ الصَّـلَاةُ بِالطَّهَـارَةْ
بِـــدُونِهَا تُحَقِّـــق الْخَسَـــارَةْ
٦٩.فَكُلُّهَـــــا لِلَّهِ كَالتَّوَكُّـــــلِ
وَالنَّـــذْرِ وَالـــدُّعَاءِ وَالتَّبَتُّـــلِ
٧٠.بِالْقَلْـبِ وَاللِّسَـانِ وَالْأَرْكَـانِ
جَمِيعُهَـــا لِلْمَلِـــكِ الـــدَّيَّانِ
٧١.حَقِيقَـةُ الْعِبَـادَةِ مَـا جَمْعَـا
كَمَـــالَ حُبِّـــهِ لَـــهُ وَخَضَـــعَا

٧٢.اِسْـــمٌ لِكُــلِّ عَمَـــلٍ يَرْضَـــاهُ

يُحِبُّـــــهُ رَبِّـــــي وَلَا يَأْبَـــــاهُ

٧٣.مِــنْ بَــاطِنِ الْأَعْمَــالِ وَالظَّــوَاهِرْ

لِلَّهِ وَحْــــدَهُ بِهَــــا نُجَــــاهِرْ

٧٤.وَتَثْبُـــــتُ الْعِبَــــادَةُ بِــــالْوَحْيِ

مِـــــنَ الْإِلَـــــهِ أَوْ مِـــــنَ اَلنَّبِـــــيِّ

٧٥.ثَنَـــــاؤُهُ، تَصْـــــرِيحُهُ، بِـــــأَمْرِهِ

وَالنَّهْـــــيُ عَـــــنْ تَصْـــــرِيفِهِ لِغَيْـــرِهِ

٧٦.تَرْتِيبُـــــهُ الثَّـــــوَابَ وَالْعِقَابَـــــا

إِفْـــــرَادُهُ فِيـــــهِ، إِلَيْـــــهِ ثَابَـــــا

٧٧.[٧] صَــرْفُ الْعِبَــادَةِ لِغَيْــرِ الــرَّبِّ

حَقِيقَـــــةُ الشِّـــــرْكِ بِغَيْـــــرِ رَيْـــــبِ

٧٨.أَيًّــا يَكُــنْ فِــي شَخْصِــهِ وَجِنْسِــهِ

مِــنْ غَيْــرِهِ أَوْ إِنْ يَكُــنْ مِــنْ نَفْسِــهِ

٧٩.فَكُــلُّ مَــا قَــدْ دَلَّــتِ النُّصُــوصُ

بِأَنَّهَــــا عِبَــــادَةٌ مَنْصُــــوصُ

٨٠.فَصَــــرْفُهُ لِلَّهِ دُونَ شَــــكِّ

لِغَيْــــرِهِ مُلَابِــــسٌ لِلشِّــــرْكِ

٨١.[٨] وَالْمُشْــرِكُونَ لِلْبَــوَارِ نَــالُوا

لِأَنَّهُــمْ فِــي شِــرْكِهِمْ قَــدْ قَــالُوا

٨٢.بِقُــرْبِهِمْ تُرْجَــى لَنَــا الشَّــفَاعَةْ

نَعْبُــدُهُمْ زُلْفَــى لَــهُ وَطَاعَــةْ

٨٣.كَــذَّبَهُمْ رَبِّــي وَسَــمَّى فِعْلَهُــمْ

شِــرْكًا بِــهِ أَضَــلَّهُمْ وَذَلَّهُــمْ

٨٤.فَالشِّـرْكُ صَـدَّ عَـنْ سَـبِيلِ الْأَنْبِيَـا

ذَا بَاطِــلٌ قَــدْ لَبَّسُــوهُ بِالضِّــيَا

٨٥.يُحَرِّفُــونَ الشِّــرْكَ وَالتَّوْحِيــدَا

قَــدْ شَــوَّهُوا مِــنْ بِعْثَــةٍ مَقْصُــودَا

٨٦.فَلَــيْسَ بَــيْنَ اللَّهِ قُــلْ وَخَلْقِــهِ

وَاسَـــطَةٌ حَاشَـــا دَلِيـــلَ دَرْبِـــهِ

٨٧.لَا شَكَّ فِي جَاهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

عِنْـــدَ الْإِلَـــهِ بَـــالِغٌ حَـــدَّ الْوَفَـــا

٨٨.وَجَـاهُ الْأَنْبِيَـا وَصَـالِحِي الْأُمَـمْ

مُكَـــرَّمٌ عِنْـــدَ الْإِلَـــهِ مُحْتَـــرَمْ

٨٩.لَكِنَّـــهُ مَـــا كَـــانَ يَوْمًـــا سَـــبَبَا

مُسَـــــوِّغًا دُعَـــــاءَهُمْ وَالطَّلَبَـــــا

٩٠.شَــفَاعَةٌ لَهَــا الْإِلَــهُ قَــدْ مَلَــكْ

بِإِذْنِـــهِ، رِضَـــاهُ، شَـــرْطَانِ سَـــلَكْ

٩١.وَاللَّهُ يَرْضَـى عَـنْ أُوْلِـي التَّوْحِيـدِ

مَــنْ مَـاتَ لَا يُشْـرِكْ عَلَـى التَّوْكِيـدِ

٩٢.لِــذَا السُّــؤَالُ يَــا إِلَهِــيْ شَــفِّعِ

نَبِيَّنَـــا فِينَـــا بِيَـــوْمِ اَلْمَفْـــزَعِ

٩٣.يَــوْمَ الْمَعَــادِ يَفْــزَعُ الْخَلَائِــقُ

إِلَــى النَّبِــيْ كُــلٌّ إِلَيْــهِ سَــابِقُ

٩٤.لِأَنَّــــهُ إِذْ ذَاكَ حَــــيٌّ حَاضِــــرُ

يُجِيــبُهُمْ فِــي مَــا عَلَيْــهِ قَــادِرُ

٩٥.يَسْــجُدُ بَعْــدَ الْإِذْنِ ثُــمَّ يَرْفَــعُ

يَبْــدَأُ بِالتَّحْمِيــدِ ثُــمَّ يَشْــفَعُ

٩٦.[٩] وَعَــدَمُ الْإِقْــرَارِ بِالشَّــهَادَةْ

مُفَــرَّعٌ عَــنْ عِلْمِهِــمْ مُــرَادَهْ

٩٧.فَيُبْطِــلُ التَّعَلُّــقَ بِمَــا سِــوَى

إِلَهِنَــا مَــنْ عَلَــى عَرْشِــهِ اِسْــتَوَى

٩٨.[١٠] لِأَنَّهُـمْ أَهْلُ اَللِّسَانِ عِنْدَهُمْ

مَعْنَــى الْإِلَــهِ يَــا أَخِــي مَعْبُــودُهُمْ

٩٩.فَلَــيْسَ مَعْنَــاهُ هُــوَ الْخَــلَّاقُ

لَــوْ كَــانَ ذَاكَ لَــمْ يَكُــنْ شِــقَاقُ

١٠٠.فَهُــمْ أَقَــرُّوا بِــالْعَظِيمِ الْخَــالِقِ

وَمَالِـــــكٍ مُــــــدَبِّرِ الْخَلَائِــــــقِ

١٠١.نُفَسِّــــرُ الشَّــــهَادَةَ بِمَـــا يَلِـــي

بِــــأَنَّ رَبَّنَــــا الْمُهَــــيْمِنَ الْعَلِــــيّ

١٠٢.هُــوَ الْإِلَــهُ الْحَــقُّ وَالْمَعْبُــودُ

سُــــبْحَانَهُ؛ وَغَيْــــرُهُ مَــــرْدُودُ

١٠٣.شَــهَادَةُ التَّوْحِيـدِ عَهْـدٌ وَالْتِـزَامْ

فِــي بَــاطِنٍ وَظَــاهِرٍ عَلَــى الــدَّوَامْ

١٠٤.فَشَــرْطُهَا الْعِلْــمُ مَــعَ الْيَقِــينِ

وَالِانْقِيَــــادُ، مُخْلِــــصٌ لِلــــدِّينِ

١٠٥.مَحَبَّــةٌ، رِضًــا، كَــذَا اَلْقَبُــولُ

وَالصِّــدْقُ، فَاسْــمَعْ مَــا بِــهِ أَقُــولُ

١٠٦.يَنْـدَفِعُ الْإِشْـكَالُ أَنَّ بَعْضَــهُمْ

قَــدْ يَــدْخُلُ النِّيــرَانَ! ذَاكَ أَنَّهُــمْ

١٠٧.مِمَّــنْ أَخَــلَّ بِالشُّــرُوطِ كُلِّهَــا

أَوْ قَــدْ أَخَــلَّ يَــا أَخِــي ببَعْضِــهَا

١٠٨.فَتِلْــكَ يَــا أُخَــيَّ عَشْــرٌ كَامِلَــةْ

مُحْكَمَــــــةٌ وَلِلْيَقِــــينِ شَــــامِلَةْ

الخاتمة

١٠٩.إِنْ بَانَـتِ الْبَيْضَـاءُ فِـي الْمَسَـالِكْ
أَدْرَكْـتَ مَـا فِـي النَّـاسِ مِـنْ مَهَالِـكْ
١١٠.إِعْرَاضُـهُمْ مَـعْ جَهْلِهِـمْ بِمَـا لَهَـا
فَــاحْرِصْ أُخَــيَّ وَلْــتَكُنْ رِئْبَالَهَــا
١١١.فَإِنَّــــهُ يُورِثُــــكَ الْإِقْبَــــالَا
عَلَــــى الْإِلَــــهِ رَبِّنَــــا تَعَــــالَى
١١٢.كَــذَا سُــؤَالَهُ مَزِيــدَ فَضْــلِهِ
مِــــنْ خَيْــــرِهِ وَبِــــرِّهِ وَوَصْــــلِهِ
١١٣.دَوَامَ شُـكْرِهِ؛ وَمِـنْ شُـكْرِ الـنِّعَمْ
رِعَايَــــةٌ، صِــــيَانَةٌ عَمَّــــا يُــــذَمّ
١١٤.تَعَاهُــدُ الْعِلْــمِ مَــعَ الــتَّعَلُّمِ
وَبَثُّــــهِ كِتَابَــــةً وَبِــــالْفَمِ
١١٥.وَالِاعْتِصَـامُ بِالصِّـرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ
مُجَانِبًــا دُعَــاةَ بَاطِــلٍ ذَمِــيمْ

١١٦.حِرَاسَـــةُ التَّوْحِيـــدِ أَنْ تُكَــرِّرَا

تَدْرِيسَـــهُ بَـــيْنَ الْمَـــلَا وَتَنْشُـــرَا

١١٧.رَجَــاءَ أَنْ نُعْطَــى بِــهِ الْكَرَامَــةْ

حُسْـــنَ خِتَامِنَـــا مَـــعَ السَّـــلَامَةْ

١١٨.وَإِنَّ خَيْـــرَ مَـــا بِـــهِ يُشْـــتَغَلُ

وَمَـــا إِلَيْـــهِ الـــرُّوحُ دَوْمًـــا تُبْـــذَلُ

١١٩.وَمَـــا قُلُوبَنَـــا بِـــهِ نُـــدَاوِي

رَجَـــاءَ أَنْ تُمْحَـــى بِـــهِ الْمَسَـــاوِي

١٢٠.مَعْرِفَـــةُ الْإِلَـــهِ بِالتَّوْحِيـــدِ

وَرَدُّ كُـــلِّ جَاحِـــدٍ عَنِيـــدِ

١٢١.نَسْـــأَلُكُ اللَّهَ بِـــأَنْ نُحَقِّقَـــا

تَوْحِيـــدَنَا عَلَـــى الْيَقِـــينِ وَالْتُّقَـــى

١٢٢.وَأَنْ نَكُـــونَ مِـــنْ دُعَـــاةِ الْحَـــقِّ

مُطَبِّقِـــينَ شَـــرْعَهُ بِصِـــدْقِ

خاتمة النظم

١٢٣.تَـــمَّ خِتَـــامُ نَظْمِنَـــا الرِّسَـــالَةْ

مُــــزُونُ خَيْـــرِهِ بَـــدَتْ هَطَّالَـــةْ

١٢٤.وَنَسْـــأَلُ اللَّهَ الْعَلِـــيَّ الْعَـــالِي

تَجْنِيبَنَــــا مَسَــــالِكَ الضَّـــــلَالِ

١٢٥.وَأَنْ يُجَازِي الشَّيْخَ مِنْ إِحْسَانِهِ

فِرْدَوْسَـــهُ الْأَعْلَـــى وَفِـــي رِضْـــوَانِهِ

١٢٦.جَــزَاءَ مَــا خَطَّــتْ بِــهِ يُمْنَــاهُ

ضَــاعِفْ لَـــهُ الْأُجُــورَ يَــا رَبَّـــاهُ

١٢٧.وَاكْتُــبْ لِعَبْـدِكَ الْفَقِيـرِ أَجْـرَهُ

سَــامِحْهُ يَــا مَــوْلَايَ وَاقْبَــلْ عُــذْرَهُ

١٢٨.وَجَــازِ عَنِّـــي وَالِــدَّيَّ خَيْـــرَا

عَظِّـــمْ إِلَهِـــي للشُّـــيُوخِ الْأَجْـــرَا

١٢٩.وَصَــلِّ رَبِّـــي دَائِمًـــا وَسَـــرْمَدَا

عَلَـــى إِمَـــامِ الْأَنْبِيَـــاءِ أَحْمَـــدَا

١٣٠.وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الْكِـــــرَامِ

وَالتَّـــابِعِينَ مِـــــنْ ذَوِي الْإِكْـــــرَامِ

إجازة المنظومة

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه، وآله، وصحبه.

أما بعد: فيقول العبد الفقير أبو الحجاج يوسف بن أحمد العلاوي – عفا الله عنه وغفر لوالديه – قد يسر الله تعالى للأخـ / ـت الفاضلـ / ـة

....

قراءة وسماع منظومة (((حلية الجيد))) على العبد الفقير.

وقد أجزتهـ / ـا بهذه المنظومة وبما سمعـ / ـت وقرأ / ت إجازة خاصة رجاء الاندراج في أهل العلم والعمل.

مع الوصية بتقوى الله في السر والعلن البدع وأهلها والتزام سبيل أهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم.

وأوصيه أن لا ينساني وصاحب الأصل من دعواته الصالحة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه: الفقير إلى عفو مولاه

أبو الحجاج يوسف بن أحمد العلاوي

عامله الله بفضله وتولاه